

(٣) شرح معلقة امرئ القيس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال امرؤ القيس وقوفا بها علي مطيهم. يقولون لا تهلك اسووا وتجملي. ما الاسى؟ الحزن الحزن احسنت - 00:00:00

في القرآن نعم احسنت. قال كدأبك من ام الحويلث قبلها جارتها ام الرياب بمساري. ما الدأب؟ العادة. ومنه في القرآن بدأ بالفرعون. احسنت بدأ بالفرعون. نعم. بفتح نعم هي بالفتح ايضا لكن ليست هذه الاية - 00:00:20

قال تجمعون سبع سنين دأبا قرأت بالفتح والاسكان. اما بالفرعون هي بالاسكان وما مقاييس في القراءة منخل وكلمة د تفتح فيها الهمزة تسكن وتبدل الدأب والدأب والداب. نعم تفضل شيخ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ووالديه وممشايخه - 00:00:50

السامعين وال المسلمين اجمعين. قال امرؤ القيس ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيها عجب من كورها المتحمل. فظل يرتمن بلحماها وشحم كهدبت بمقسم مقتل. ويوم دخلت الخدر خدر عنزة فقلت لك الويلات انك مرجل - 00:01:20

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بغير يا امرأ القيس فانزلي. فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديننا من جناك فمثلك حبل قد طرقتهم مرضعا فالهيتها عن ذي تمائم مغية لي. اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق - 00:01:40

وشق عندها لم يحول. احسنت. بارك الله فيكم. قاموا قيس ويوم عقرت العذاب مطيتي. فيها اجب من كورها المتحمل اي واذكر يوم عقرت اي نحرت من عذاري العذاري جمع عذراء - 00:02:00

وهي البكر مطيتي ناقتي التي اركبها. فيها عجب اعراب تستعمل يا في التعجب اجب يا عجب بدون تنوين اصلها يا عجب يجوز ابداء الياء المتكلم الفا في النداء. مثلا في يا غلام تقول يا غلام - 00:02:20

مثال الياء يا عبادي لا خوف عليكم اليوم انا قراءة مثل الالف يا اسفا الا يوسف اصلها يا اسفي يا اسفا ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت. اصلها يا حسرتي فامديت الياء - 00:02:50

الف وكل ان تقرأها بالتنوين. يا عجب من كورها المتحملين. فان قيل كيف نادى العجب؟ وهو اما لا يعقل شو الجواب انه ناداه اتساعا ومجازا. كانه يقول يا عجبني احضر فهذا - 00:03:10

وقتك وقيل بين منادى محنوف. يعني يا هؤلاء اشهدوا عجب من كورها المتحمل تعجبوا منهم فانه قد تجاوز الغاية او كما قال هنا في الطرة يا قومي فقيل انه ناداه اتساعا ومجازا وقي بين منادى محنوف. فيها عجب من كورها - 00:03:30

اي من رحبها باداته الرحل متاع المسافر. والكور بهذا المعنى هو بضم الكاف. قال في ادي العروس وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ. فيصلح فتح الكاف هنا في الكور اذا - 00:04:00

باداته. ويجمع على اكبار وكبار والرحم كما سبق متاع المسافر. وفي رواية الانباري فيها عجبان لرحلها. فيها عجبان لرحلها المتحمل. وكما سبق هو الرحم تحمل اي المحمول على غيرها عند عقلها. يتعجب من انه نحر ناقته للعذاري فوز - 00:04:20

سأء متاعه الذي كان على ناقته وزعه على النساء يحملنه. فهذا يوم من ايام لهوه ولعبه. فضل العذاب طائر تميل بلحماها وشحم كهد بالدمغص المكتل. فضل معنى ظل اقام نهارا. وقد ظل يفعل كذا وبات يفعل كذا. ظل في النهار - 00:04:50

وبات في الليل. وقد تأتي ظن بمعنى صار. وهو المقصود في قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسود وهو كظيم اي صار وجهه مسودا وهو كظيم. لكنها هنا في البيت على بابها. المقصود بها فعل الشيء نهارا. فظن العذاري جمع العذراء بييك من النساء كما

سبق. يرتمس - 00:05:10

فيما بلحمها يضرب بعضهن بعضاً بلحمها يتناول بعضها لحمها وشحمة كهداب الشحم من بيض من نحن كهداب الهداب والهدب ما استرسل من الشيء كالثوب ونحوه. هذا الذي تراه في طرف الأحرام هذا يقال له - 00:05:30

ويقال له الداب الديمغص هو الحرير الأبيض. كهداب بمقص مقتل ملوبي. يقال فتى الجبل اذا لواه شبهه بما استرسل من الحرير الذي احكم فتنه. يقول ان العلامة بقينا طول النهار يتناول بعضهن بعضاً لحم ناقته التي عقرها لهن - 00:05:50

يناول بعضهن بعضاً لحمها وشحمة حالة كونه مثل الحرير الأبيض الذي احكم فتنه ويوم دخلت الخدرة خدر عنيزة فقالت لك الوليات انك مردلي واذكر يوم دخلت الخدرة مركب من مراتب النساء ويقال ايضاً للستر. خدر عنيزة ممنوع من الصرف. من - 00:06:20

ما الذي منعه من الصرف؟ احسنت للعالمية والتأنيث نعم وقد صرفه هنا للضرورة. وصرف ممنوع للضرورة كثير اجمع عليه الوصفيون الكوفيون قال الحريري في في منح الأعراب وجائز في صنعة الشعر الصليف. ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف. وهذا - 00:06:50

البيت ويوم دخلت الخبرة خدراً عنيزة من شواهد النحات على هذه المسألة. ذكره جماعة من شراح الألفية كالشاطبي شاهداً على هذه المسألة عند قول ابن مالك ولاضطرار او تناسب صرف ذو المعن - 00:07:20

المصروف قد لا ينصرف عكسه وهو من المصروف قليل مختلف فيه. مختار بن مالك ثبوته على قلة ومن شواهد قول العباس ابن رضي الله عنه وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع - 00:07:40

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع. اين الشاهد على منع وصوف قال وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجموعه. احسنت نعم احسنت. اصلاً يقول مرداساً. لكنه قال مرداس منع بالضرورة. ويوم دخلت الخدرة خدراً - 00:08:00
فقالت لك الوليات دمع ويله بمعنى الشدة والعذاب. ويل لكل همزة اي شدة وهلاك وعذاب انك مرجل اي مصيري راجلة اي سائرة على على رجلي. فالراجل ماشي على رجلي. قال الله تعالى يأتوك رجالاً واذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً. اي ماشين على ارجلهم - 00:08:30

هذا من اياته الصالحة عنده. يوم دخل مركب عنيزة فدعت بقولها لك الوليات. وقالت له انك ستتصيرني راكبة لعقلك بعيري. تقول وقد مال الغبيط بنا معاً اعقرت بعيري يا امراً القيس فانزلي تقول - 00:09:00

قولوا قد مال مال بالمعتدل. قال الله تعالى فتميلوا كل الميل. وقد مال غبيط. الغبيط مركب من مراكب النساء يقال له الهودج او نوع من الرحم. بنا معاً مجتمعين فيه. عقرت جرحت بعيري - 00:09:20

يطلق البعير غالباً على الذكر من الابل. وقد يطلق على الانثى. تقول العرب شربت لبن بعيري اي ناقتي قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعيير اقلت عقر تبعيري عقر تبعيري يا امراً القيس - 00:09:40

حركة الأعراب هنا تظاهر في الكلمة امرأ على الراء والهمزة. يعني في حالة الرفع تضم اول همزة في حالة النصب تفتحهما في حالة الجر تكسيرهما. مثلاً تقول هذا امرأ القيس. تضم الراء والهمزة وتقول - 00:10:00

رأيت امراً القيس تفتحهما وتقول مررت بمرئ قيس تكسرهما من الرفع قوله تعالى ان امرأ هلك ومن النصب قوله تعالى ما كان ابوك امرأ سوء. من الجار. قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - 00:10:20

عقرت بعيري يا امراً القيس فانزلي انزل فعل امر مبني على السكون لكنه حراك بالكسر لضرورة الشعر. يقول انها قالت لما دخل هودجها وقد مال الهودج عقرت بعيري فانزل عنه وادعني وحدني. فقلت لها سيري وارخي زمامه وتبعدينا من جناك معل. فقلت لها عنيزة سيري - 00:10:40

صني سيرك وارخي زمامه اطلقيه. والزمام ما يجعل في انف البعير اذا كان من سبور. اي من جلد. وان كان من شعر فالخزامة وان كان من خشب من عود ففشاش وان كان - 00:11:10

حديد او نحاس وتبعدن لا تقصينا ولا تتحينا. وفي رواية لا تبعديني من جنك الجن في الاصل ما يسمى ان يلتفت. قال الله تعالى
وجنی الجنتين دان. فهو ما يلتفت من - 00:11:30

ونحوه استعاره لحديثها والله بها قول الشارح هنا في عن كلام المرأة وما نال منها بالجبن الذي يلتفت من الشجرة ليس المراد كنایة
الاصطلاحية المعروفة في بين مراد الكنایة اللغوية انه لم يصرح. الكنایة في اللغة ضد التصرير. والا فهي في علم البيان استعارة
تصريحية - 00:11:50

ولا تبعدينا من جنك المعلل العل والعل السقي بعد النهل. يقال عله يعله اذا كرر سقيه قال كن عين الذي ينال منها مرة بعد مرة بالعل
الذى هو السقي بعد النهل. هذا على انه المعلل بالفتح - 00:12:20
الذى عل منه مرة بعد مرة ويمكن ان يكون المعلم بالكسر. والمعلل هو الشاغل الملهي. تقول يقول علت الصبي بالشيء اذا شغلته به.
يقول في هذا البيت فقلت لها سيري واخي - 00:12:40

يعنى لا تبالي اعقرا بغير ام سلم. يقول لها لا تبالي اعقر البعير ام سلم وتبعدني اما تنانه منك الذي اكرره هذا الفتح او الذي شغلني
وانهاهني اني عن هموي هذا على الكسر المعلل. في مثلك حبل قد طرقت ومرضع او مرضعا فالهيتها - 00:13:00
عندي تمامنة مغيبى فمثلك اي فرب مثالك. هذا البيت من شواهد النحاة على الجر يرب المحذوفة. رب تجر رب تجر مذكورة
ومحذوفة تقول مثلا رب رجل عالم لقبيط في الحديث رب صائم ليس له من صيامه الا - 00:13:30

والعطش وتجر ايضا محذوفة. وحذفها بعد الواو كثير. ومنه مواضع في هذه القصيدة وليل كموج البحر وبيبة خدر لا يرام خبائها
سيأتي. بعد اقل منهم بعد الواو. ومنه هذا البيت؟ فمثلك حبل قد طرقت ومرضع. او مرضعا رواية - 00:14:00
قال ابن مالك رحمه الله وحذفت رب فجرت بعد بل والفاء وبعد الواو سا قاعد العمل حجمها والجر بها بعد الواو شائع. وبعد الفاء اقل
وبعدها بل اقل منها في مثلك حبل اي حامل. قد طرقت الطرق والطرق هو الاتيان ليلا - 00:14:30

يقال طلاق اذا اتي ليلا وسمي الاتي ليلا بالطارق لانه يحتاج الى ان اقفل الباب ان يدقه. وقد قال الله تعالى والسماء والطارق. والطارق
هو النجم سمي بذلك انه يطمع ليلا. وفي الصحيحين - 00:15:00
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا. فالطارق هو الاتي ليلا والطرق الاتيان ليلا قال ومرضعا وفي
رواية ومرضعا اي طرقت مرضعا ايضا فانهيتها - 00:15:20

امريكا ما هي محولي او مغيلي اي عن صبي ذي تمائم صاحب تمائم التمام جمع تميمة ما يعلق للصبي وقاية من العين. وفي الحديث
من تعلق تميمة فأتم الله له. مغية لمرضع بن الغيلة - 00:15:40

ولبن الغيلة هو لبن حامل. في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد هانت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس
فاذما هم يغيرون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا - 00:16:00
او محولي هذه الرواية الاخرى. معنى محول مضى عليه حول الصبي اذا تم حول من عمره. يقول رب مثلك يا عنيزة حبل.
ومع ذلك اتيتها ليلا واخرى مرضع ومع ذلك اتيتها ليلا وانهيتها عن رضيعها الذي علقت عليه التمام وتم له حول. يقول مع كون -
00:16:20

في الحامل والمرضع ازهد النساء في الرجال تعلقتا بي. اذا ما بكى من خلفها انحرفت له بشق وشق عندنا لم يحول الى ما بكى.
بكى صرخ يقال بكى بكاء وبكى يمد ويقصر. وقد اجتمع - 00:16:50
في قول الشاعر بكت عيني وحق بها بكاهما وما يغبني البكاء والعويل وحق لها بكاهما قصرا امي البكاء والعويل مدة على اسد الله غداة
قالوا فحمزة ذاكم الرجل القتيل. هذا اي بيتان - 00:17:20

نسب لكل واحد من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة. شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة. حسان حسان بن ثابت رضي
الله عنه كعب بن مالك رضي الله عنه وعبدالله بن رواحة رضي الله عنه. حسان عبدالله ثم كعب - 00:17:40
سواس مجد ناره لا تخبو. ثلاثة هم شعراء الرسول اشد في العداء من النصور. اذا يقال البكاء والبكاء بمعنى واحد. وقيل المدود

البكاء لما يكون معه صوت يعني سيلان الدموع - 00:18:00

مع صوت والبكاء بدون صوت. مأخذة من ناحية صرفية ان وزنه فعال يأتي للصوت. اه تراهم يقول صراغ رغاء وجور جوار رفع الصوت هذا ما اخذوه لكن المشهورة عدم الفرق. وهذه الكلمة اخر ذكرها ابن مالك رحمة الله في منظومته في المقصود الممدود ذكرها - 00:18:20

فيما يضم يعني يضم اوله ويمد ويقصر بمعنى واحد. البكاء والبكاء. قال الناظم رحمة الله في الكفاف ومده واقصر. يعني بمعنى واحد. وقيل المد بالصوت منه الضد لشخص ما سبق في هذا قال ومده واقصر وفي المد للصوت. للسالم منه الضد - 00:18:50 قال اذا بكى من خلفها من ورائها انحرفت له انصرفت. ومالت. بشق بجانب وشق عندها لم يحول في روایة وعندي شقها لم يحول وفي اخرى وتحتی شقها لم يحول اي لم - 00:19:20

ينقل ويروى لم يحل حل اي لم يحرك. يقول لم يشغلها عن ما يشغل الامهات عن كل شيء هذا اخره والله تعالى اعلم نعم فاتنتي مسألة قال فمثلك حبل قد طرقت ومرضع - 00:19:40

او مرضعا. المرضع هي المرأة التي من شأنها الارضاع. ولم تؤنث بانها من المختصة بالنساء. فلا تحتاج الى التفريق هنا بين الرجال والنساء. يقال حامل ومرضع وحائض وطارق هذا كله لا تحتاج فيه الى تاء التأنيث لانه من من ما يختص بالنساء - 00:20:10

لكن مثلا اذا اردت بحامل انها تحمل شيئا تنقل شيئا. فهنا لا تقول حامل تقول حاملة لأن هذا الوصف لا يختص في النساء. بل يشاركون فيه الرجال. لكن هنا مسألة وهي انه اذا قصد معنى الفعل يعني قصدت المباشرة فانك تأتي بالتاء - 00:20:40

فرقا بين المباشرة وغيرها. يعني اذا قيل مثلا مرضعة فالمعنى انها مثلا تباشر ارضاع وادها القمت وادها ثديها. اما المرضع فهي التي من شأنها ارضاع. يعني لها واد في سن الرضاع. لا يجب ان تكون ترضعه الان - 00:21:00

قال ابن مالك رحمة الله في كافية الشافية ومن الصفات بالانثى يخص انت ان استغنى لان اللفظ نص لا تقول طالق حامل مرضع حائض قال وحيث معنى الفعل ينوي التاء ترد. وحيث معنى الفعل - 00:21:20

التاء ترد كذبي غدا مرضعة طفل ولد. قال الله تعالى يوم ترونها تذهب كل مرضعة اما اربعة لاحظ عبر هنا بالمرضعة بالتاء فجهود المرضعة التي القمت وادها ثديها ابلغ من ظهور من لها واد في سن الارضاع. ثم قال - 00:21:40

فالهيتها عن محولي او مغيل عن ديت ماء يعني عن صبي ذي تمائم. حذف الموصوف بالعلم بها. وهذا في كلام العرب وفي القرآن منهم في القرآن ان يعمل سbagات. ما المعنى؟ دروعا سbagات احسنت - 00:22:10

ومنه ايضا ومن اياته الجواب ما موصوف؟ احسنت السفن والجواب عكسه قليل عكسه وهو حذف الصفة وبقاء وبقاء موصوف هذا قليل ومنه قوله تعالى وكان وراءه ملك يأخذ كل سفينة غصبا. اين الصفة المحذوفة؟ الصالحة صالحة - 00:22:30

كل شيء صالح احسنت. انه ليس من اهلك. ما الصفة هو ابن نوح عليه السلام انه ليس من اهلك. ماذا تقدر؟ الناجين. احسنت. انه ليس اليك الناجين انه ليس من ذلك الصالحين. قال ابن مالك وامير المنعوت والناس عقد يجوز حذفه. وفي النات يقل. حذف موصوف كثير - 00:23:00

لكن حذف الصفة هذا قليل. هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيك وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:30

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته بارك الله بكم - 00:23:50